

— ١٢٢ —

فقالوا جميعا :

— هات !

فعمد إلى قوس أشعب فأخذها ورمى في السماء سهماً ، وأتبعه بآخر
شق أجواز الفضاء وقال :

— سأريكم نوعاً آخر !

ثم عمد إلى كنانة بنان فحملها وإلى أكرم جواد من جياد القوم
فامتطاه ، ثم رمى أحد الجماعة بسهم أثبتته في صدره ، وعاجل آخر
بسهم طيره من ظهره .

فصاح أشعب :

— ويحك ! ما تصنع ؟

فقال الفتى ، وقد تغير صوته :

— أسكت يا لكع ! فليشد كل منكم يد رفيقه وإلا اختطفت

روحه !

فلم يدر القوم ما يصنعون !.. فخيّلهم مربوطة وسروجهم محطوطة
وأسلحتهم بعيدة ، وهو راكب وهم على أقدامهم ، والقوس في يده
يرشق بها الظهور ، ورأت الجماعة الجد والعزم في عين الفتى ، فشد
بعضهم بعضاً من الخوف وبقي أشعب وحده لا يجد من يشد يده ، فقال
له الفتى :

— اخرج بجلدك عن ثيابك ومالك ، لا أم لك !

ثم نزل عن فرسه وجعل يصفع الواحد منهم بعد الآخر ، وينزع ثيابه